فاذا تامل ماجنى على نفسه من عداوته اياك انشق قلبه فمات خوفا
وجزعا هذا كلامه • ولم يفسر قوله عما تحته • والمعنى ما فيه من الغل والحسد
اى انه وان اضمر لك الغل والحسد لم ينشق قلبه • فاذا اضمر لك العداوة
انشق قلبه وبان انه عدو لك والسحنا من المشاحنة وهى المعاداه من
القلب من الشحن

لم تسم يا هارون الا بعد ما اقترعت ونازعت اسمك الاسماء

يقول لا تسم بهذا الاسم الا بعد ما تقارعت عليك الاسما فكل اراد ان
يسمى به فخرا

فغدوت واسمك فيك غير مشارك والناس فيما في يديك سواء

اى لم يشارك اسمك فيك لانه لا يكون للانسان اكثر من اسم واحد
والناس فى مالك سوا لانهم كلهم قد تساووا فى الاخذ منك لا تخص احدا
دون غيره فى العطا

لعممت حتى المدن منك ملاء ولفت حتى ذا الثنا لفاء

اى عم برك وشاع ذكرك حتى امتلات البلاد بك فانت تذكر بكل موضع
ويوجد برك بكل مكان وسبقت ثنا المتنبى عليك حتى هذا الثنا خسيس
حقير فى استحقاقك واللفا الذى هو دون الحق

ولجدت حتى كدت تبخل حائلا للمنتهى ومن السرور بكاء

يقول بلغت من الجود واقصاه وغايته وكدت تحول ترجع عن اخره لما
انتهيت فيه اذ ليس من شانك ان تقف فى الكرم على غاية ولا يوجد فى الجود
بعد بلوغك نهايته وهو قوله للمنتهى او واصل المنتهى وهو مصدر
كالانتها ثم اكد هذا المعنى بقوله • ومن السرور بكا اى اذا تناهى الانسان
فى السرور بكا

ابدأت شيا منك يعرف بدوه واعدت حتى انكر الابداء

يقول ابتدات من الكرم ما لم يعرف ابتداوه الا منك لعظم ما اتيت به
ثم ابتعت ذلك من الزيادة فيه بما خفى على الاول فنساه لانك فى كل وقت
تحدث



تحدث ضربا من الكرم ينسى له الاول

فالفخر عن تقصيره بك ناكب والمجد من ان يستزاد براء

يقول لم يقصر بك الفخر عن غاية بل قد اعطاك مقادته واركبك ذروته
وبلغك غايته والمجد برى من ان يستزاد لك مجد لانك فى الغاية منه
والبا للمخاطبة • ومعنى ناكب عادل

فاذا سئلت فلا لانك محوج واذا كتمت وشت بك الالاء

يقول اذا سالت فليس لانك احوجت اليه ولكن تسال لانك تحب نغمة
السايلين او لانك تحتاج ان تعرف حوايج الطالبين تشرفا بسوالك واذا
كتمت اى حجبت عن ابصار الناس دلت عليك نعمك وصنايعك كما
قال شعر

من كان منو جبينه ونواله • لم يحجبا لم يحتجب عن ناظر

واذا مدحت فلا لتكسب رفعة للشاكرين على الاله ثناء

يقول بلغت من الرفعة غاية لا تزال تمدح المادحين علوا ولكنك تمدح
ليوخذ منك العطا وليعد الشاعر فى جملة مداحك الشاكرين الله ليثنى
عليه ليستحق به اجرا ومثوبة

واذا مُطرت فلالأنك مُجْدِب يُسقى الخَصيب ويُمطَرُ الدأماء

يقول لست تمطر لاجداب محلك ولكن كما يمطر المكان الخصيب وكما يمطر
البحر على كثرة مايه

لم تحك نايلك السحاب وانما حمت به فصبيبها الرحضاء

يقول ليست تحكى السحاب بما يها عطاك المتتابع فانه اكثر من مايه واقرب
ولكنها حمت حسدا لك فما ينصب من مطرها فانما هو عرق حماها وقد
قال ابو نواس شعر

ان السحاب لتستحى اذا نظرت • الى نداك فقاسته بما فيها

والصبيب المصبوب والرحضا عرق الحمى

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 